

بيان اسطنبول

نحن، وزراء وروساء وفود الأطراف المتعاقدة الخاصة باتفاقية برشلونة الخاصة بحماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر الأبيض المتوسط (اتفاقية برشلونة) وبروتوكولاتها، الاجتماع في اسطنبول، تركيا، في 5 ديسمبر، 2013، بمناسبة عقد الاجتماع الدوري المنتظم الثامن عشر لأطراف التعاقد،

بالنظر إلى مخرجات مؤتمر الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة (ريو+20)، وخصوصاً بشأن المحيطات والبحار والتي تبنتها بالإجماع الجمعية العمومية للأمم المتحدة في يوليو 2012،

واعترافاً بأهمية إطار عمل التعاون الإقليمي القائم منطقة المحدد من خلال خطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط (MAP) منذ عام 1975 والمساهمة الفعالية الأساسية لاتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها في بلورة إطار عمل مشترك يتسم بالتنظيم والإبداع والإدارة المستدامة للموارد البحرية والساحلية في منطقة البحر الأبيض المتوسط،

واعترافاً أيضاً بالتقدم الذي تم إحرازه في مجال التنفيذ المشترك لخطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط (MAP)، واتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها واستراتيجياتها، وأيضاً لتحقيق الحالة البيئية الجيدة في منطقة البحر الأبيض المتوسط من خلال تطبيق البرنامج البيئي على الأنشطة البشرية،

وبالإشارة إلى مخرجات منتدى المحميات البحرية في البحر الأبيض المتوسط (MPA)، أنطاليا نوفمبر 2012، والتي استضافتها وزارة البيئة والتحصن التركية، بالتعاون مع مركز UNEP-MAP RAC/SPA،

ومع الترحيب بإعلان أجاكسيو بوصفه نتيجة للمؤتمر الدولي الثالث للمناطق المحمية البحرية (IMPAC III – مارسيليا-أجاكسيو، أكتوبر 2013)،

التعرف على المساهمات الفعالة والهامة من جانب ممثلي منظمات عالمية وإقليمية وغير حكومية ومساهمين آخرين فاعلين من خلال ما يتمتعون به من خبرات متنوعة وراسخة وكفاءة عملية رائعة وقدرة كبيرة على تدعيم عملية تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها،

وتأكيداً مرة أخرى على القيمة الجوهرية للتنوع الحيوي والموارد الطبيعية، ودورها الهام في مجال المحافظة على الأنظمة البيئية البحرية والساحلية، وتوفير المنتجات والخدمات التي تعد أساسية للمضي قدماً في التنمية المستدامة لمنطقة المتوسط وبيئاته،

ومع الفلق البالغ بسبب استمرار التهديدات الصادرة عن مصادر التلوث البحرية والبرية، وخصوصاً النفايات البحرية والملوثات العضوية الثابتة والمعادن الثقيلة والمغذيات وكذلك مصادر التلوث التي تنشأ عن عمليات التنقيب الساحلية وأنشطة الاستكشاف والشحن وأيضاً الاستخدام المفرط للموارد الطبيعية والإفراط في نشاط الصيد والأنواع الغازية غير الأصلية، والصيد الجائر، وأعمال الصيد غير القانونية أو التي لا يتم الإبلاغ بها أو غير المنتظمة وإفساد الحياة الساحلية والبرية، وكذلك،

وفي ظل الدراية بقضية إفساد البيئة الساحلية والبرية الناتج عن الامتداد المدني والنمو المستمر غير المخطط للمستعمرات الساحلية على مدار العقود الأخيرة والآثار السلبية لتغير المناخ على النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية،

واستمراراً للالتزامات التي صيغت في البيانات السابقة للأطراف المتعاقدة فإننا نلتزم باتخاذ جميع التدابير اللازمة لجعل البحر الأبيض المتوسط مثال نموذجي في تنفيذ أنشطة حماية البيئة البحرية والساحلية بشكل فعال وكذلك المساهمة في التنمية المستدامة مع العزم على:

- تحقيق الأهداف التي تم تبنيها في إطار البرنامج البيئي حول تنظيم الأنشطة البشرية والذي سوف تتم مراجعته وتقييمه دورياً من خلال نظام للتقييم والمراقبة مدمج في اتفاقية برشلونة/خطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط ويستند في فعاليته إلى القدرة المشتركة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP/خطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط MAP على جمع وإدارة وتحليل ومشاركة البيانات الموثوق بها، مع تحقيق أفضل استفادة ممكنة من خبرات الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة،

- تطوير نظام متماسك وفعال ومتناسب وذي إدارة جيدة ويتمتع بتمثيل بيئي وقدرة على التواصل الجيد للمناطق الساحلية والبحرية المحمية في البحر الأبيض المتوسط بحلول عام 2020 على التوازي مع تنفيذ الخطة الإستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020، بما في ذلك أهداف أيشي ذات الصلة للتنوع البيولوجي والمعتمدة في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي التي تم تبنيها في إطار اتفاقية التنوع الحيوي (CBD)، وبصفة خاصة تحقيق الهدف 11 المتمثل في البحر الأبيض المتوسط،
- *التشديد على الحاجة إلى تحقيق آلية للتمويل المستدام بهدف دعم المناطق البحرية المحمية وملتزم، كلما كان ذلك مناسباً بزيادة عدد ورفع نسبة الشفافية بالنسبة لمناطق المتمتعة بحماية خاصة وذات أهمية للبحر الأبيض المتوسط (SPAMI)،*
- دعوة المنظمات الدولية والجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف والمؤسسات والقطاع الخاص، والذين لديهم الاهتمام والقدرة على القيام بذلك، إلى تشجيع إنشاء ودعم أنشطة الصندوق الاستئماني للمناطق المحمية البحرية في البحر الأبيض المتوسط، التي تروج لها موناكو وتونس وفرنسا
- *مواصلة وتدعيم عملية إنشاء التعاون الإقليمي الهادف إلى التقييم العلمي للمناطق البيئية والحيوية الهامة (EBSA) في البحر الأبيض المتوسط بالتعاون مع الاتفاقية الخاصة بالتنوع الحيوي (CBD)، مع النظر إلى إنهاء توصيف المناطق التي تفي بمعايير EBSA، في إبريل 2014، وفي موعد CBD COP XII في أكتوبر 2014،*
- *ضمان تنفيذ الخطة الإقليمية للتخلص من النفايات البحرية والتي تم تبنيها في هذا الاجتماع COP، والتي تعد بمثابة الجهد الإقليمي الأول لمتابعة مدى الالتزام العالمي بتقليل نسبة التلوث البحري الذي تم تبنيه في اجتماع ريو+20، والتواصل مع أصحاب المصلحة بهدف تقديم الدعم اللازم لتنفيذ هذه التدابير والإجراءات ولتقليل الفجوات المعرفية، بالإضافة إلى تطوير وتقديم القدرات الخاصة بتوفير الحلول التقنية الفعالة والموارد التمويلية الكافية لمنع وتقليل وإزالة النفايات البحرية في منطقة المتوسط،*
- *اتخاذ التدابير المناسبة لتطبيق التعاون مع جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة، ولا سيما المفوضية العامة لأعمال الصيد في منطقة المتوسط (GFCM) والاتحاد العالمي للمحافظة على الطبيعة (IUCN)، وتعديلات الملحقين الثاني والثالث لهذا البروتوكول المتعلق بالمناطق المحمية الخاصة والتنوع البيولوجي البيولوجي في البحر الأبيض المتوسط، مع تحسين حماية التنوع البيولوجي والمساهمة في تحقيق الأهداف المشتركة على مستوى الاتحاد الأوروبي (EU) والأمم المتحدة.*
- *إرساء الإجراءات الضرورية الرامية إلى منع التلوث الصادر الأنشطة القائمة على الموارد البرية وأعمال الشحن في منطقة المتوسط، المشمولة بتبني أو مراجعة خطط العمل الصادر عن اجتماع COP 19،*
- *اتخاذ كل الجهود الضرورية الرامية للإسراع من وتيرة تنفيذ خطة عمل الإدارة الموحدة للمناطق الساحلية (ICZM) التي تم تبنيها من قبل الأطراف المجتمعة في اجتماع COP17، والقيام على وجه الخصوص بتحديد المناطق المتأخرة وذلك حسب تعليمات بروتوكول ICZM وتطوير خطط من شأنها توفير الحماية للبيئات الساحلية في مواجهة التأثيرات المتنوعة للتغير المناخي مثل ارتفاع منسوب البحار والتصريح بالقيام بالتخطيط الشامل وحل النزاعات بين الاستخدامات الاقتصادية والاجتماعية المتعددة والمتزايدة للمناطق الساحلية والبحرية،*
- *تعميق التزامنا بالإسراع من معدل التحول إلى برامج الاستهلاك والإنتاج المستدام (SCP) من خلال تبني خطة عمل موجهة لتحقيق أهداف SCP والتي تسير على التوازي مع الالتزامات التي تم تبنيها في اجتماع ريو+20 والتي ترمي إلى تقليل تأثيرات الأنشطة البشرية على الأنظمة البيئية البحرية والساحلية،*
- *إعادة النظر في استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة وإصلاح لجنة البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة بحلول عام 2015 تماشياً مع نتائج مؤتمر ريو +20،*

إعادة التأكيد على التزامنا نحو تقوية علاقات التعاون القائمة بيننا في إطار نظام تنفيذ اتفاقية برشلونة/خطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط MAP وتوفير الدعم اللازم لتحقيقه وتعميمه على المستوى المحلي والقومي ودون الإقليمي والعالمي، في إطار تحقيق التعاون الشامل والتكامل مع شركائنا ومساهمينا ومن خلال الترويج لأنشطة توسيع نطاق التعاون ليشمل السلطات المحلية وقطاعات الأولوية، وفي هذا السياق فإننا،

- نشجع الأطراف المتعاقدة، التي لم تقم بعد بذلك، بالتوقيع أو المصادقة على بروتوكولات اتفاقية برشلونة وبذل جهود خاصة من شأنها أن تضمن تفعيل النسخة المنقحة من بروتوكول النفايات وإدخالها حيز التنفيذ من خلال اجتماع COP 19، ومن ثم الوصول إلى تحقيق كل البروتوكولات المنقحة بحلول السنوية الأربعين للاتفاقية في عام 2016،
- نرحب بإطلاق عملية لتحديث المرحلة الثانية من خطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط MAP، في تعاون وثيق مع MCSD وبإشراك جميع أصحاب المصلحة المعنيين لتقييم تنفيذ المرحلة الثانية من خطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط MAP، وتحديد الثغرات والاحتياجات اللازمة للأنشطة التنفيذية، وتقييم ما إذا كانت تحديات مؤتمر ريو +20 موضحة بشكل كافٍ في خطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط MAP، والمساهمة في توضيح أدوار ومسؤوليات الجهات الفاعلة ذات الصلة في المنطقة ونتائج التقييمات الحالية بالنظر إلى اتخاذ القرار حول الطريق المناسب لتحقيق الأهداف والذي يشمل إمكانية التنبؤ لها في الاجتماع التساع عشر لأطراف التعاقد حول المرحلة الثالثة من خريطة العمل،
- نطلب من الأطراف المتعاقدة دفع إسهاماتها في أقرب وقت ممكن لضمان استدامة الأنشطة،
- نشجع على زيادة التعاون والتآزر بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)/خطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط (MAP) ومبادرة أفق 2020،
- ندرك أهمية المدن والمجتمعات الساحلية باعتبارها عناصر فاعلة هامة لتنفيذ اتفاقية برشلونة /خطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط (MAP) وبروتوكولاتها والاستراتيجيات وخطة العمل الهامة الأخرى ذات الصلة، ومن ثم فإننا نعزم على أن نقوم معهم بتحديد الضغوط التي تتعرض لها البيئة البحرية والساحلية المرتبطة بالتمدن المدني العمراني، مثل التوسع في إقامة المدن، والنفايات البحرية،
- نلتزم بالترويج لبرنامج شامل خاص بالتخطيط/إقامة مدن ساحلية صديقة للبيئة ومناطق مدنية ساحلية، شاملة العمل التعاوني مع السلطات المحلية لإيجاد حلول من شأنها أن تعمل على تحسين الإدارة المستدامة للنفايات، (بما في ذلك تدريج معالجة النفايات: التقليل وإعادة الاستهلاك وإعادة التدوير والإرجاع) ومعالجة مياه الصرف،
- ندعم سبل التعاون مع الحكومات المحلية للمدن الساحلية من خلال التوعية والترويج لمجهوداتهم القيمة في مجال تطبيق مبادئ الإدارة الموحدة للمناطق الساحلية الهادفة إلى التخطيط المدني وتقديم تقنيات خضراء ترمي إلى تقليل التلوث البيئي ومساندة إدارة الأنشطة البشرية المستندة إلى النظام البيئي،
- نقوم بإنشاء جائزة "المدينة الصديقة للبيئة" والتي سيتم منحها للمدن الساحلية من خلال إرساء قواعد للترشيح والاختيار ومعايير خاصة بتنظيم منح هذه الجائزة حتى اجتماع COP19،
- نرحب بالتعاون المقام بين خريطة عمل اتفاقية برشلونة والمنظمات المحلية والعالمية ذات الصلة، مثل منظمة GFCM والأمانة العامة لاتحاد البحر الأبيض المتوسط (UfMS) واتحاد IUCN ومطالبة الأمانة العامة بتوسيع نطاق التعاون مع الاتفاقية الخاصة بالتنوع الحيوي CBD ومنظمة ACCOBAMS وأية منظمات أخرى ذات صلة التي يكون من الضروري أن يتم عقد التعاون معها لتحقيق الأهداف التي ترمي إليها اتفاقية برشلونة/خطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط MAP،
- نقوم بالتوعية بالجهود المبذولة والقرارات المتخذة في اجتماع COP17 بغرض تدعيم فعالية نظام إدارة خطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط MAP وتحسين قدرتها على الاستدامة المالية والالتزام التام بتنفيذ الإصلاحات المؤسسية المتفق عليها بغرض تحقيق: التخصيص المالي الفعال متبوعاً بخطة تطبيق تدريبية، مع أخذ فعالية التكلفة في الاعتبار؛ والتعاون بين عناصر خطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط MAP استناداً إلى الأولويات الموضوعية والصلاحيات المعطاة لكل عنصر، بالإضافة إلى التعاون والتنسيق الفعال بين عناصر خطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط MAP على تحقيق الأهداف المشتركة من خلال التخطيط الشامل،

- ندعم التنسيق بين أنشطة خطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط MAP على المستوى المحلي، ولاسيما بين مراكز تنسيق خطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط MAP على المستويين القومي والموضوعي، بالإضافة إلى عدد من المؤسسات القومية ذات الصلة، بما فيها المنظمات غير الحكومية، بالنظر إلى ما يشمله ذلك من تبادل المعلومات وتحقيق التكامل والإندماج الهادف إلى الاستخدام المستدام للموارد البحرية والساحلية وتدعيم القوة التأثيرية والشفافية للأنشطة القومية في سبيل تحقيق أهداف اتفاقية برشلونة/خطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط MAP.

وفي الإطار ذاته الحفاظ على الثروات وتحقيق عامل الاستدامة للأنظمة البيئية والمنتجات والخدمات المتوسطة، حتى تصبح مثلاً لمناطق أخرى من العالم، ومن ثم المساهمة في تبني إجراءات عالمية ترمي إلى الحماية والتنمية المستدامة وإدارة المناطق البيئية البحرية والساحلية.